فرحمة الله على ادمٍ ، رحمة من عم ومن خصّصا ،
لوكان يدري انه خارج ، يشكك من احليله لا خصا ،

## وقوله في الزهد

الارب وجه في التراب عتيق ، ويارب حسن في التراب رقيق ،
اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت ، له عن عدوٍ في ثياب صديق ،

## وقال يرثي الامين

طوى الدهر ما بيني وبين محمد ، وليس لما تطوي المنية ناشر ،
وكنت عليه احذر الموت وحده ، فلم يبق لي شي عليه احاذر ،

## والمعنى بقول ابي تمام

**فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من شرف الطبا** ع

هذا البيت لابي تمام من قصيدة شنانى في اخر ترجمته وهو حبيب
ابن اوس الطائي الشاعر المجيد صاحب كتاب الحماسة ولد سنة تسعين
ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين بقرية جاسم من حوران
وكان ابوه نصرانيا وكان ابو تمام بمصر في حداثته يسقي الما بالمسجد
الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم وكان فطنا ذكيا محبا للشعر فلم
يزل يعانيه حتى ملكه وسار ذكره وبلغ المعتصم خبره فحمله الى سر
من راي وعرض عليه قصايده فقدمه على شعرا وقته **حدث** على
ابن الجهم قال كان الشعرا يجتمعون كل جمعة في القبة المعروفة بهم
بجامع بغداد وينشدون الشعر ويعرض كل واحد منهم على اصحابه
ما نظم بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها فبينا انا في جمعة من تلك
الجمع ودعبل وابن ابي الشيص وابن ابي فنن والناس يسمعون انشاد

ابن الحرث صح

بعضهم

---

١١٧

بعضهم بعضا ابصرت شابا في اخريات الناس جالسا في زي
الاعراب فلما قطعنا الانشاد قال قد سمعت انشادكم منذ اليوم فا — سمعوا
سمعوا انشادي قلنا هات فانشد

فحواك عين على نجواك يا مذل ، تم مر فيها وقال
تتابع الشعر فيه اذ سهرت له ، حتى ظننت قوافيه ستقتتل ،

فقعد ابو الشيص عند هذا البيت خنصره ثم مر فيها وانشد قصيدة
اخرى فقلنا لمن هذا الشعر فقال لمن انشدكموه قلنا من يكون قال
ابو تمام الطائي فرفعنا مجلسه واشتد اعجابنا لدماثة اخلاقه وجودة
شعره وما عرفت عقد خنصر ابي الشيص هل كان اعجابا بالبيت او
اخذا عليه في اسكان اليا من قوافيه وهي ضرورة جايزة ، ثم تر — قت
حال ابي ~~الشيص~~ تمام وتمول وعاد الى بلده فضرب خياما واظهر
اثاثا فخرجت له امراة تستقيه ما فتاملته والتفتت الى صاحبتها فقالت
والله انه لقبيح جاسم فرحل من وقته وعاد الى الموصل فاقام بها
الى ان مات **وحكى** البحتري قال دخلت على سعيد بن مسلم الطائي
فانشدته قصيدتي في مدحه التي اولها ، افاق صب من هوى فافيقا
والى جانبه شخص لا اعرفه فلما فرغت منها اقبل على ذلك الشخص
وقال اما تستحي ان تنتحل شعري وتنشده بحضوري ثم مر في القصيدة
القصيدة فانشدها من حفظه فتغير وجه سعيد والتفت الي فقال
يا ابن اخي قد كان لك في الوسايل عندنا مندوحة عن سرقة الشعر فخر — حبت
كاسف البال وسالت عن الرجل فقيل انه ابو تمام الطائي فلما بعدت
لحقني الحاجب فامرني بالعود فاذا ابو تمام يضحك فاستدناني وقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)